وما احسن قول البحتري

عفا الله عنك اما حرمة ٭ تعود بعفوك ان ابعدا ٭

الم تر عبدا عدا طوره ٭ ومولى عفا ورشيدا هدى ٭

ومفسد امر تلافيته ٭ فعاد فاصلح ما افسدا ٭

اقلني اقالة من لم يزل ٭ يقيل ويصرف عنك الاذى ٭

اقالك

وقوله ايضا

٭ ان دون السؤال والاعتذار ٭ خطة صعبة على الاحرار ٭

٭ فارض للسائل الخضوع وللمذ ٭ نب ذنبا غضاضة الاعتذار ٭

٭ فاستعذ منها فبئس المقامان ٭ لاهل العقول والاخطار ٭

وقوله حنانيك قد بلغ السيل الزبى ونالني ماحسبي به وكفى حنانيك تثنية حنان وهو الرحمة يقال حن عليه حنانا ومنه قوله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة من عندنا وذكر عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما ادري ما الحنان وقوله حنانيك اي حنانا بعد حنان وهو نصب على معنى نطلب والعرب تقول حنانيك يا رب وحنانيك يا رب بمعنى نطلب رحمتك قال امرؤ القيس

ويمنحها بنو شمجى بن جرم ٭ معيزهم حنانك ذا الحنان

وغالب ما جاء في كلامهم على لفظ التثنية قال طرفة بن العبد

ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ٭ حنانيك بعض الشر اهون من بعض

قال هذا حين امر النعمان بقتله يضرب عند ظهور تفاوت ما بين الشرين وهو كقولهم ان من الشر خيارا وقوله بلغ السيل الزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر للاسد اذا اراد صيده واصلها الرابية لا يعلوها الماء فاذا بلغها السيل كان

جارنا

جارنا مجحفا وهذا المثل يضرب لمن تجاوز الحد قال المورخ حدثني سعيد بن سماك بن حرب عن ابيه عن ابن المعتمر قال اتى معاذ بن جبل بثلاثة نفر قتلهم اسد في زبية فلم يدر كيف يفتيهم فسال عليا رضي الله عنه وهو محتب بفناء الكعبة فقال قصوا علي خبركم قالوا قصدنا اسد في زبية فاجتمعنا عليه فتدافعنا عليها فرموا برجل فيها فتعلق الرجل بآخر وتعلق الآخر بآخر فهووا فيها الثلاث فقضى علي رضي الله عنه ان للاول ربع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد ارشدك الله للحق ومثل هذا المثل قد بلغ الشظاظ الوركين الشظاظ عويد يجعل في عروة الجوالق وكذا قولهم قد جاوز الحزام الطبيين الطبي بالطاء المهملة والباء الموحدة ساكنة للحافر والسباع كالضرع لغيرها وقولهم التقى البطان والحقب البطان بمنزلة التصدير والحقب الحبل الذي يكون عند ثيل البعير والثيل بالثاء المثلثة المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة واللام وعاء قضيب البعير حسبي به وكفى الحسب الكفاية تقول حسبي وحسبك درهم اي كافيناه هو اسم وقال امرؤ القيس

وهو

البعير

اذا ما لم يكن ابل فمعزى ٭ بكون قرون جلتها العصي ٭

فتملا بيتنا اقطا وسمنا ٭ وحسبك من غنى شبع وري ٭

قال ابو عبيدة وهذا يحتمل معنيين احدهما يقول اعط كل ما كان لك وراء الشبع والري والآخر القناعة بالبسير يقول اكتف به ولا تطلب ما سوى ذلك والاول اوجه كقوله

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ٭ كفاني ولم اطلب قليلا من المال ٭

Copyright © King Saud University